

الإصدار القصصي الهادف للأطفال
غيمة الرحمة
من سلسلة إصدارات الطفل الحسيني
Matam Aal Shehab
مارس 2021

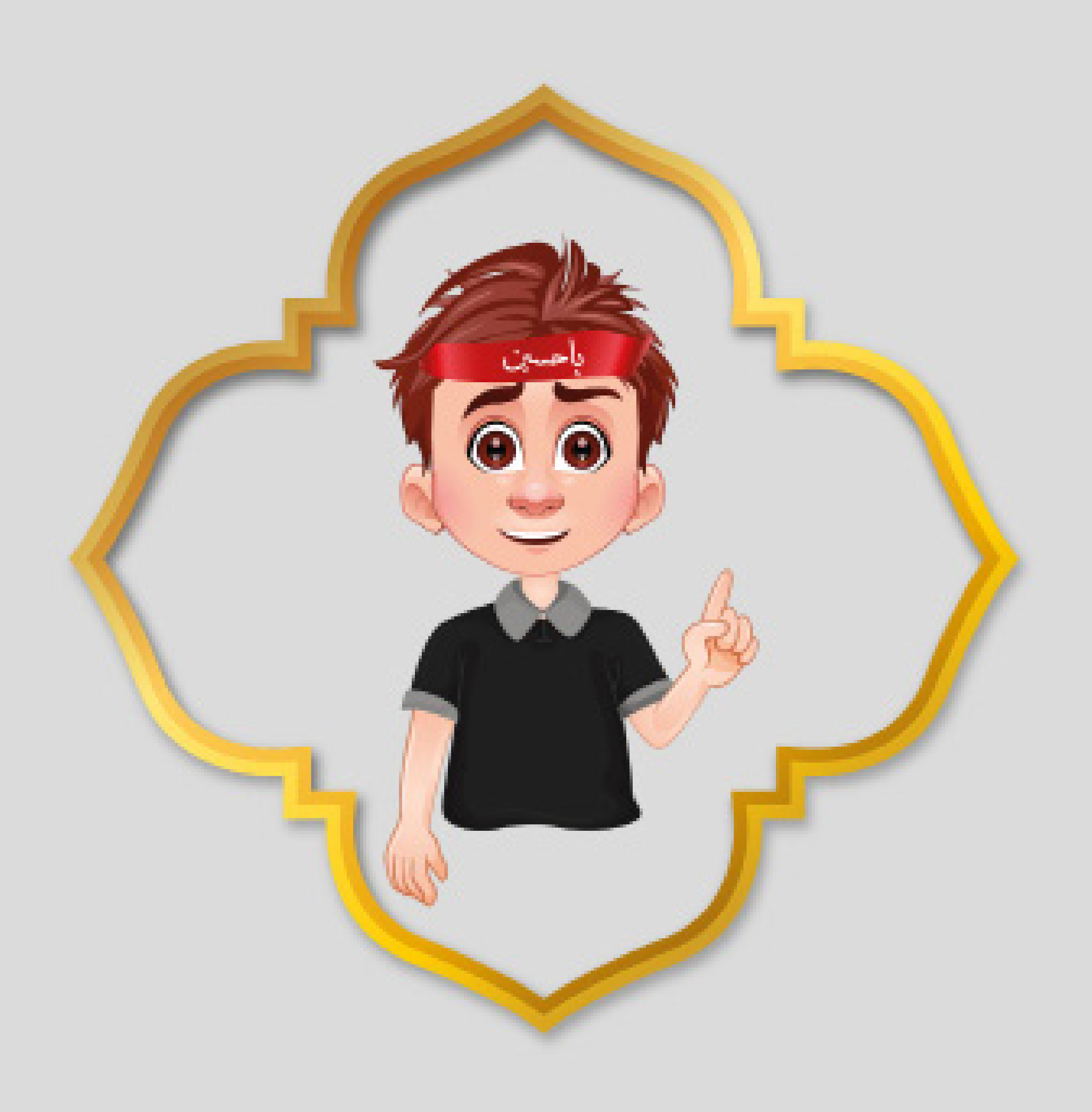


تأليف: زينب علي

رسم: جاسم المقابي

تلوين: أمل حبيب

تصميم: محمود حبيب



أنا الطفلُ الحسيني، سأُرافقكم أيُّها الأحبة في رحلةٍ جديدةٍ

نتعرفُ فيها على مواقف من سيرةِ أفضل إنسانٍ عرفَهُ التاريخ

هو سيّدُ المخلوقاتِ جميعًا.



مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ قَبلَ أكثَرَ مِنْ 1400 عامٍ، وُلِدَ نَبيُّ الرَّحمَةِ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ .



عَبْدُاللهَ، أَبوهُ.. لَمْ يَرَهُ لَأَنَّهُ ماتَ قَبْلَ أَنْ يُوْلَدَ، وَأُمُّــهُ آمِــنَةُ ماتَتْ أَيْضًا وَهُــوَ فــي عُمْرِ السّــادِسَةِ، وَجَدُّهُ عَبْدُالْمُطَّـلِبِ مـاتَ بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ.

اعْتَنَى بِهِ عَمُّهُ أَبو طالِبٍ وَاعْتَبَرَهُ كَأَحَدِ أَبْنائِهِ.



كَبُرَ النَّبِيُّ وَصارَ في الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، وَأَصْبَحَ مُسْتَعِدّاً لِلسَّفَرِ لِلشّامِ لِيُعينَ عَمَّهُ أَبا طالِبٍ في التِّجارَةِ.



لَيْـسَ مُـمْكِـنًا أَنْ يَـعْبُروا هَـذا الـطَّـريقَ وَمَعَهُمْ تِلْكَ الْبَضائِعَ الثَّقيلَةِ، لِذلِكَ أَعانَتْهُمُ الْجِمالُ في حَمْلِـها إِذْ كـانوا يُسَـمّونَـهـا سُفُنَ الصَّحْراءِ.



حَرارَةُ الشَّمْسِ الْحارِقَةُ تَسَبَّبَتْ بِالتَّعَبِ لِلْمُسافِرينَ.
طَريقُ السَّفَرِ طَويلٌ، وَلا يُوْجَدُ ظِلُّ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ يَحْتَمونَ بِـهِ.



فجأةً؛ ظهرتْ سحابَةٌ في السّماءِ. إنّهُ أمرٌ غريبٌ!

ظَلَّتْ تِلْكَ السَّحابَةُ الْبَيْضاءُ تُلاحِقُ مُحَمَّدًا أَيْنَما ذَهَبَ، كَأَنَّها تُريدُ حِمايَتَهُ مِنْ لَهيبِ الشَّمْسِ.



كانَ هَذا الْأَمْرُ غَريبًا لِجَميعِ مَنْ كانَ في الْقافِلَةِ.

لِماذا تُظَلِّلُ السَّحابَةُ مُحَمَّدًا؟



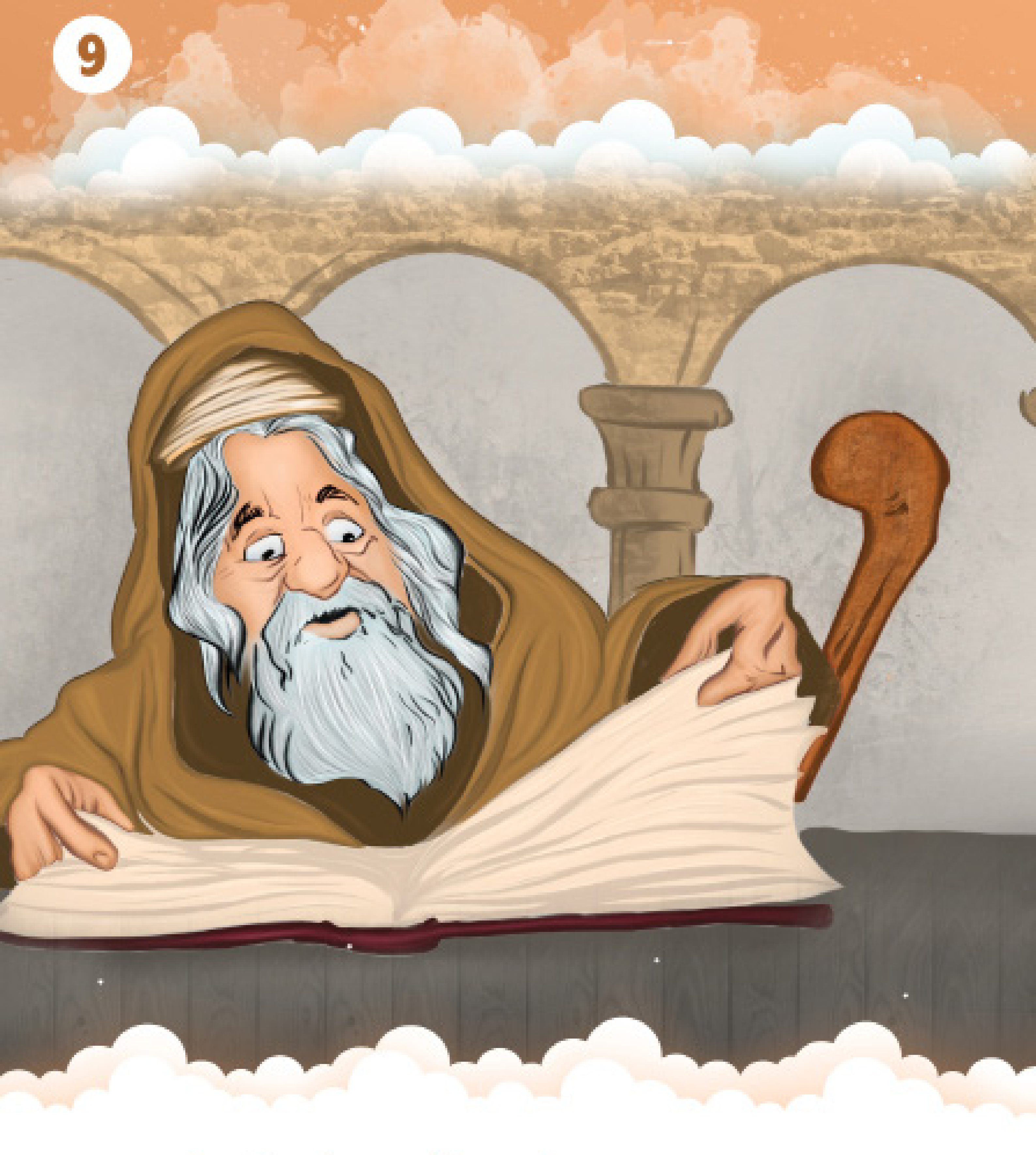
أَصْبَحَتِ الْقافِلَةُ قَريبَةٌ مِنْ وِجْهَتِها.

بالقربِ ..

تاهَ بَصَرُ رَجُلٍ تَبْدو عَليهِ سيماءُ التَّدَيُّنِ في هذا المشْهد العجيب

هَذا الرَّجُلُ يُراقِبُ السَّحابَةَ في السَّماءِ وَهِيَ تَتحَرَّكُ إِنَّهُ راهِبٌ

مَسيحِيٌّ. سَأَلَ الْمُسافِرينَ: مَنْ الَّذي تُلاحِقُهُ السَّحابةُ؟



ذَهَبَ الرَّاهِبُ سَريعًا لِيَبْحَثَ في كُتُبِهِ، وَ انْدَهَشَ عِنْدَما عَرَفَ أَنَّ النَّبِيَّ عِيسَى قد بَشَّرَ بِهَذا الْأَمْرِ. فَعَرَفَ بِأَنَّ هَذا الْوَلَدَ هُوَ النَّبِيُّ الْقادِمُ.



اجْتَمَعَ الرّاهِبُ بِأَبي طالِبٍ، وَأَخْبَرَهُ عَنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَحْميهِ دائِمًا وَيُحافِظَ عَلَيْهِ - كانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَهودَ يُريدونَ أَذِيَّتَهُ.



ازْدادَ حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ في قَلْبِ أَبي طالِبٍ، وَأَخَذَ يَجْلِسُ مَعَهُ دائِمًا وَلا يَذْهَبُ عَنْهُ أَوْ يُفارِقُهُ.